فوعى جميعه والا اعرض عنه وان كان الباقي في غاية الحسن
فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل كقوله قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
السقط منقطع الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج
يلتوي والدخول وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء
الدخول وفي وصف الدار كقوله قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جمالها الايام خلع عليه اي نزع ثوبه وطرحه
عليه وينبغي ان يجتنب في المديح مما يتطير به اي يتشاءم
كقوله موعد احبابك بالفرقة غد مطلع قصيدة لابن
مقاتل الضرير انشدها للداعي العلوي فقال له الداعي موعد
احبابك يا اعمى ولك المثل السوء واحسنه اي احسن
الابتداء ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى ما سيق
الكلام لاجله ويسمى كون الابتداء مناسبا للمقصود براعة
الاستهلال من برع الرجل اذا فاق اصحابه في العلم او غيره كقوله
في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب
المجد في افق العلا صعدا مطلع قصيدة لابي محمد
الخازن يهنئ الصاحب بولد لابنته وقوله في المرثية

هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي
اي اخذي الشديد وفتكي اي قتلي فجاءة مطلع قصيدة
لابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة وثانيها اي ثاني
المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق فيها التخلص
اي الخروج مما شبب الكلام به اي ابتدئ وافتتح قال
الامام الواحدي معنى التشبيب ذكر ايام الشباب
واللهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر
فسمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب
من تشبيب اي وصف الجمال او غيره كالادب والافتخار
والشكاية وغير ذلك الى المقصود مع رعاية الملاءمة
بينهما اي بين ما شبب به الكلام وبين المقصود
واحترز بهذا عن الاقتضاب واراد بقوله التخلص
معناه اللغوي والا فالتخلص في العرف هو الانتقال
مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة
وانما ينبغي ان يتأنق لان السامع يكون مترقبا
للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون
فان كان حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاطه

في التخلص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)